ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

التمكين النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة طبرق

د. محمد سعد عبد العزيز د. فتحي امراجع امصادف
قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة طبرق
mohammed.saad@tu.edu.ly fathi.amrajea@tu.edu.ly

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى كل من التمكين النفسي ومعنى الحياة، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما، و اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة من مرحلة(الدراسات العليا– الماجستير) بكلية الآداب بجامعة طبرق وطُبِّق على العينة أدوات الدراسة الممثلة في مقياس التمكين النفسي ومقياس معنى الحياة. وأظهرت النتائج الإحصائية أن مستوى كل من التمكين النفسي ومعنى الحياة لدى أفراد العينة جاء بدرجة مرتفعة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) قوية وذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتمكين النفسي والدرجة الكلية لمعنى الحياة.

كلمات مفتاحية: التمكين النفسي – معنى الحياة – طلبة الدراسات العليا

Psychological Empowerment and Its Relationship to Meaning in Life Among Graduate Students at the Faculty of Arts, Tobruk University.

Abstract

This study aimed to identify the levels of psychological empowerment and meaning in life, and to examine the correlational relationship between them. The researchers adopted the descriptive correlational methodology. The study sample comprised (74) postgraduate Master's students enrolled at the Faculty of Arts, Tobruk University. Data were collected using the Psychological Empowerment Scale and the Meaning in Life Scale. The statistical results revealed high levels of both psychological empowerment and meaning in life among the participants. Furthermore, a strong and statistically significant positive correlation was found between overall psychological empowerment and overall meaning in life.

Keywords: Psychological Empowerment, Meaning in Life, Postgraduate Students, Faculty of Arts, Tobruk University.

مقدمة الدراسة

تعد المرحلة الجامعية العليا لحظة فريدة في حياة الإنسان، فهي ليست مجرد سعي حثيث لنيل درجة علمية، بل هي رحلة في عمق الذات واختبار للقدرات العقلية والنفسية. وفي ظل المطالب الاكاديمية الممتدة والضغوطات الحياتية المتزايدة يبرز التمكين النفسي كمفهوم إنساني جوهري يعبر عن شعور الفرد بالكفاءة، والاستقلالية، والقدرة على إحداث تأثير معنوي وعملي في محيطه.

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

إن التمكين النفسي ليس مجرد خيار تربوي فحسب بل هو محرك داخلي يمنح الطالب القدرة على صنع المصير الأكاديمي بيقين وثقة. ومن هذا المنطلق، يرتبط التمكين النفسي ارتباطا وثيقا بـ معنى الحياة. ذلك المفهوم الوجودي الذي يعكس مدى إدراك الطالب لقيمة وجوده، واهدافه، والغاية التي يسعى لأجلها. فعندما يمتلك الباحث المعنى في حياته، تتحول المشاق الأكاديمية من ضغوط محبطة إلى تحديات تحمل في طياتها الشغف والنمو الذاتي.

ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة لدى طلبة كلية الآداب بجامعة طبرق، إذ يمثل هؤلاء الطلبة نخبة فكرية وإنسانية تتعامل مع العلوم الإنسانية والاجتماعية ويعيشون في سياق مجتمعي يتطلب منهم بناء منظور وجودي إيجابي يعينهم على العطاء والإبداع.

مشكلة الدراسة

يواجه طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة طبرق مجموعة من التحديات النفسية والأكاديمية والاجتماعية، التي قد تؤثر سلبا على رؤيتهم لذواتهم ولمستقبلهم. فالضغط الممتد لإعداد البحوث، ومتطلبات التخرج، إضافة إلى الظروف المحيطة، قد تؤدي ببعضهم إلى الشعور بالعجز أو تضاؤل المعنى المرجو من جهودهم العلمية.

ورغم الأهمية البالغة للتمكين النفسي في تعزيز الصلابة الذاتية، إلا أن المكتبة العلمية باتت بحاجة ماسة إلى دراسات ميدانية تقيس عمليا العلاقة بين شعور الطالب بالتمكين وبين بلورة معنى واضح وعميق لحياته في هذه المرحلة الدقيقة. وبناء على ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة بين التمكين النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة طبرق؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

أولا: ما مستوى التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة طبرق؟

ثانيا: ما مستوى معنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة طبرق؟

ثالثا: هل توجد فروق في مستويات التمكين النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا تعزى للتخصص.

اهداف الدراسة : وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

تحديد طبيعة العلاقة بين التمكين النفسي ومعنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة.

التعرف على مستوى التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة طبرق.

الكشف عن مستوى معنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة طبرق.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

التعرف على الفروق في مستويات التمكين النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير التخصص.

حدود البحث : تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على كلية الآداب بجامعة طبرق (Tobruk University).

الحدود الزمنية: تطبق هذه الدراسة خلال العام الجامعي الحالي (2025 – 2026 م).

الحدود البشرية: تقتصر عينة الدراسة على طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) المسجلين نظاميا بكلية الآداب في جامعة طبرق.

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة التمكين النفسي وعلاقته بمعنى الحياة من خلال المقاييس المعتمدة في هذه الدراسة.

مصطلحات البحث:

1.التمكين النفسي Psychological Empowerment

هو بناء تحفيزي ينظر إليه كحالة نفسية داخلية تتشكل من خلال إدراكات الفرد وتقييماته الذاتية لقدرته على التحكم في أفعاله، والقيام بمهامه بكفاءة، وإدراك قيمة ما يقوم به، والقدرة على إحداث تأثير في البيئة المحيطة به. وتتكون هذه الحالة من أربعة أبعاد معرفية مترابطة وفقاً لنموذج سبيتزر. وهي: المعنى، الكفاءة، تقرير المصير، والتأثير.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا في مقياس التمكين النفسي المعتمد في هذه الدراسة، والتي تعكس إدراكه لشعوره بقيمة وأهمية دراسته وبحثه (المعنى)، وامتلاكه القدرات العلمية للإنجاز (الكفاءة)، واستقلاليته وحريته في توجيه مساره الأكاديمي (تقرير المصير)، وقدرة جهوده على إحداث أثر علمي ومجتمعي ملموس (التأثير).

2.معنى الحياة Meaning in Life هو مفهوم وجودي يعكس إدراك الفرد بأن لحياته غاية واتجاهاً وقيمة، وأن خبراته وأنشطه تحمل دلالة شخصية تساعده على الفهم والتكيف. كما ينطوي على وجود دافع أساسي لدى الفرد (الإرادة إلى المعنى – وفقاً لمنظور فرانكل الوجودي) يدفعه للسعي المستمر لنيل الغرض واكتشاف القيمة من خلال العمل، الإنتاج، أو اتخاذ موقف إيجابي تجاه التحديات.

التعريف الإجرائي :هو المستوى الذي يعبر عنه طالب الدراسات العليا من خلال إجاباته على مقياس معنى الحياة في هذه الدراسة، والذي يحدد مدى شعوره بأن دراسته وسعيه الأكاديمي يمثلان

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

مشروعاً شخصياً ذا قيمة وأهمية، ومدى امتلاكه لرؤية وغاية مستقبلية واضحة تمنحه الدافعية والصمود أمام الضغوط والأعباء البحثية.

3.طلبة الدراسات العليا: Graduate Students

هم الطلاب الذين أنهوا مرحلة البكالوريوس/الجانب الجامعي الأول وواصلوا دراستهم الأكاديمية للحصول على درجة علمية متقدمة (الماجستير) متخصصة في مجال معين تتطلب مهارات بحثية واستقلالية عالية.

التعريف الإجرائي : يقصد بهم جميع الطلبة (من الجنسين) المسجلين بنظام المقررات أو مرحلة كتابة الرسائل العلمية بمرحلة (الماجستير) المسجلين رسمياً بكلية الآداب – جامعة طبرق خلال العام الجامعي (2025 – 2026م).

الاطار النظري

أولا: التمكين النفسي (Psychological Empowerment)

1. مفهوم التمكين النفسي

يعد التمكين النفسي (Psychological Empowerment) من المفاهيم التي حظيت باهتمام متزايد في علم النفس، لما يرتبط به من جوانب معرفية ودافعية تتعلق بإدراك الفرد لقدرته على الفعل، وكفاءته في أداء المهام، واستقلاليته في اتخاذ القرارات، وإدراكه لقيمة ما يقوم به وتأثيره في البيئة المحيطة به. وينظر إلى التمكين النفسي بوصفه حالة نفسية داخلية تتشكل من خلال إدراكات الفرد وتقييماته الذاتية.

وقد اسهمت البحوث خلال العقود الماضية في ترسيخ مفهوم التمكين النفسي بوصفه عاملا تحفيزيا مهما في السلوك الإنساني، ولا سيما في المجال التنظيمي. وقد ركزت الأدبيات الحديثة بصورة خاصة على التصور الذي طوره Spreitzer، والذي يستند في جذوره النظرية إلى النموذج المعرفي الذي قدمه Thomas و Velthouse (1990)، حيث ينظر إلى التمكين النفسي باعتباره بناء تحفيزيا يعكس إدراك الفرد لقدرته على التحكم في افعاله، والقيام بمهامه بكفاءة، وإدراك قيمة ما يقوم به، والتأثير في النتائج ذات الصلة. ومن هذا المنظور، لا يرتبط التمكين النفسي بامتلاك الفرد للسلطة الفعلية فحسب، وإنما يرتبط بدرجة اكبر بالطريقة التي يدرك بها ذاته ومهمته ودرجة قدرته على التأثير والفعل. ولذلك يمكن أن يشعر شخص ما بدرجة مرتفعة من التمكين النفسي حتى في ظل محدودية سلطته إذا كان يمتلك إحساسا قويا بالكفاءة والاستقلالية والمعنى والتأثير.

2. التطور النظري للتمكين النفسي

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

تطور مفهوم التمكين النفسي من مجموعة من التصورات التي اهتمت بدور الفرد في التحكم في سلوكه وبيئته، وصولا إلى النظر إليه بوصفه بناء نفسيا ودافعيا قائما على مجموعة من الإدراكات الذاتية.

ويعد الطرح الذي قدمه Thomas و1990) Velthouse) نقطة أساسية في التطور المعاصر للمفهوم إذ قدما تصورا للتمكين النفسي بوصفه بناء تحفيزيا يقوم على مجموعة من الإدراكات المعرفية التي تجعل الفرد أكثر انخراطا وفاعلية في أداء المهام. وقد تطور هذا التصور لاحقا في نموذج أكثر تحديدا وقابلية للقياس قدمته 1995) Spreitzer). ويعد نموذج 1995) Spreitzer) من أكثر النماذج استخداما في دراسة التمكين النفسي، وقد استند إلى التصور السابق لـ Thomas و1990) Velthouse)، مع تحويل أبعاده إلى نموذج متكامل يمكن قياسه تجريبيا.

3. نموذج Spreitzer للتمكين النفسي

قدم 1995) Spreitzer) نموذجا للتمكين النفسي يتكون من اربعة أبعاد معرفية مترابطة، هي: المعنى، والكفاءة، وتقرير المصير، والتأثير. وتمثل هذه الأبعاد مجموعة من الإدراكات الذاتية التي تعكس درجة شعور الفرد بالقدرة على القيام بمهامه وامتلاك الاستقلالية في توجيه سلوكه وإدراك قيمة ما يقوم به، والقدرة على إحداث تأثير في بيئته. هذه الأبعاد تمثل مكونات متميزة للتمكين النفسي، بحيث إن انخفاض أحدها لا يعني بالضرورة غياب التمكين النفسي بصورة كاملة، وإنما يمكن أن يؤدي إلى انخفاض مستواه الكلي.

– المعنى (Meaning) يشير المعنى إلى درجة توافق أهداف المهمة التي يقوم بها الفرد مع قيمه ومعاييره واهتماماته الشخصية. ويعني ذلك أن الفرد لا يؤدي المهمة لمجرد تنفيذها، وإنما يدرك أنها ذات قيمة وأهمية بالنسبة إليه.ويمثل المعنى جانبا مهما من التمكين النفسي؛ لأن إدراك الفرد لقيمة ما يقوم به يمكن أن يزيد من انخراطه ودافعيته، ويجعله أكثر استعدادا لبذل الجهد والاستمرار في أداء المهمة.

– الكفاءة (Competence): وتشير الكفاءة إلى اعتقاد الفرد بامتلاكه القدرات والمهارات اللازمة لأداء المهام بصورة ناجحة وفعالة. وهي تعكس إدراك الفرد لقدرته على التعامل مع متطلبات الموقف وتحقيق الأداء المطلوب. ويتقاطع هذا البعد مع مفهوم الفاعلية الذاتية في نظرية Bandura، إلا أن الكفاءة في نموذج التمكين النفسي تمثل أحد المكونات الأربعة التي تتكامل مع المعنى وتقرير المصير والتأثير في تشكيل البناء الكلي للتمكين النفسي.

– تقرير المصير (Self–determination) يشير تقرير المصير إلى شعور الفرد بالاستقلالية والحرية في اختيار افعاله وتوجيه سلوكه واتخاذ القرارات المرتبطة بمهامه. ويعكس هذا البعد مقدار

شعور الفرد بأنه فاعل في تحديد ما يقوم به، وليس مجرد منفذ لتوجيهات خارجية. ويكتسب هذا البعد أهمية خاصة عند تفسير التمكين النفسي في ضوء نظرية تقرير المصير؛ إذ تمثل الاستقلالية إحدى الحاجات النفسية الأساسية في هذه النظرية.

- التأثير (Impact)

يشير التأثير إلى الدرجة التي يعتقد عندها الفرد أنه قادر على إحداث فرق ملموس والتأثير في النتائج والقرارات والمخرجات المرتبطة بالبيئة التي يعمل أو يتفاعل فيها.

ويعكس هذا البعد إدراك الفرد لفاعليته في البيئة المحيطة، أي شعوره بأن أفعاله وجهوده يمكن أن تؤدي إلى نتائج ذات أهمية. ومن ثم فإن التأثير يمثل الجانب المرتبط بإدراك الفرد لقدرته على إحداث تغيير يتجاوز مجرد إنجاز المهمة ذاتها.

الأدلة السيكو مترية على نموذج التمكين النفسي حظي نموذج Spreitzer للتمكين النفسي باهتمام واسع من الباحثين، وأجريت دراسات عديدة للتحقق من بنيته العاملية وخصائصه السيكو مترية في بيئات مهنية وثقافية مختلفة.

وقد أظهرت بعض الدراسات في القطاع التعليمي، ومنها دراسة أجريت على المعلمين في الهند (N = 498)، ملاءمة جيدة للنموذج المكون من 12 بندا والموزع على الأبعاد الأربعة. كما دعمت دراسات في المجال الصحي والتمريضي استقرار البناء العام للنموذج، مع ظهور بعض الاختلافات في البنية العاملية تبعا لطبيعة العينة والسياق، فقد أشارت بعض النتائج لدى الممرضات في بولندا (N = 309) إلى إمكانية ملاءمة بنية ثلاثية في بعض الظروف، في حين أظهرت عينات أخرى في المجال الصحي (N = 305) بنية رباعية متوافقة مع النموذج الأصلي. كما أشارت بعض النتائج إلى أن بعد تقرير المصير قد يعمل بوصفه محددا سابقا لبعد التأثير لدى بعض العينات المهنية، وهو ما يشير إلى إمكانية وجود علاقات داخلية بين أبعاد التمكين النفسي، على الرغم من تميزها المفاهيمي.

وفيما يتعلق بالتنبؤ بالسلوك، أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن بعد المعنى يسهم في التنبؤ ببعض سلوكيات المواطنة التنظيمية، مثل الإيثار والضمير الحي والامتثال، في حين ارتبط بعد الكفاءة بصورة مباشرة بالضمير المهني. كما تبين أن بيئة العمل الجماعي والمشاركة في اتخاذ القرار من المتغيرات التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بمستوى التمكين النفسي. وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن التمكين النفسي ليس مجرد إدراك فردي معزول، بل يمثل بناء نفسيا يرتبط بمجموعة من المتغيرات الدافعية والسلوكية والاجتماعية، وهو ما يبرر الاستناد إليه في دراسة السلوك الإنساني في سياقات مختلفة عن البيئة التنظيمية التقليدية.(Deci et al., 2017)

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

4 النظريات المفسرة للتمكين النفسي:

يمكن تفسير التمكين النفسي في ضوء عدد من النظريات النفسية التي تركز على الدافعية، والكفاءة، والاستقلالية، والقدرة على التأثير. ومن أبرز هذه النظريات نظرية تقرير المصير ونظرية الفاعلية الذاتية.

- نظرية تقرير المصير (Self-Determination Theory)

تعد نظرية تقرير المصير من الأطر النظرية المهمة في تفسير الدافعية الإنسانية والنمو والصحة النفسية. وهي نظرية تجريبية تركز على طبيعة الدافعية البشرية وكيفية ارتباطها بالنمو النفسي والأداء والعلاقات والصحة النفسية، مع التمييز بين نوعية الدافعية أكثر من التركيز على كميتها .وتميز النظرية بين الدافعية الذاتية ، والدافعية المسيطر عليها، واللامتحفزة، باعتبارها أنماطا مختلفة من الدافعية يمكن أن ترتبط بالأداء والعلاقات والصحة النفسية (McAnally & Hagger, 2024).

الاحتياجات النفسية الأساسية : تفترض نظرية تقرير المصير وجود ثلاث حاجات نفسية أساسية هي: الاستقلالية (Autonomy)، والكفاءة (Competence)، والترابط (Relatedness). ويؤدي السياق الاجتماعي دورا مهما في إشباع هذه الحاجات أو إحباطها .ويترتب على إشباع هذه الحاجات تعزيز الدافعية الذاتية والصحة النفسية، في حين يرتبط إحباطها أو تعطيلها بانخفاض الدافعية وظهور نتائج نفسية أقل إيجابية (Hagger & Star, 2026). كما تشير الأدلة إلى أن إشباع هذه الحاجات يرتبط بالأداء الافضل، وانخفاض الاحتراق، وزيادة (Gagné et al., 2022).

ويمكن توضيح الحاجات النفسية الأساسية على النحو الآتي:

الحاجة النفسية	مضمونها	النتائج المتوقعة عند إشباعها
الاستقلالية (Autonomy)	الشعور بالحرية والوكالة والقدرة على الاختيار	ارتفاع الدافعية الذاتية
الكفاءة (Competence)	الشعور بالتمكن والقدرة والإتقان	زيادة المثابرة وتحسن الأداء
الترابط (Relatedness)	الشعور بوجود روابط وعلاقات ذات معنى مع الآخرين	زيادة الالتزام والانخراط

وتظهر العلاقة بين نظرية تقرير المصير والتمكين النفسي بصورة واضحة، ولا سيما في بعدي **تقرير المصير والكفاءة؛ فالاستقلالية تمثل جانبا أساسيا من شعور الفرد بأنه قادر على توجيه أفعاله، في حين يرتبط الشعور بالكفاءة بإدراك الفرد قدرته على التعامل الفعال مع متطلبات المواقف المختلفة.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

– **نظرية الفاعلية الذاتية (Self–Efficacy Theory)**: تمثل نظرية الفاعلية الذاتية التي طورها Bandura إطارا مهما لفهم الجانب المرتبط بالكفاءة في التمكين النفسي. ويشير مفهوم الفاعلية الذاتية إلى حكم الفرد الشخصي على قدراته في تنفيذ مسارات الفعل المطلوبة للتعامل مع مواقفه المستقبلية.

ويؤكد Bandura أن توقعات الفاعلية الذاتية تؤدي دورا مهما في تحديد قدرة الفرد على اظهار السلوك التكيفي، وايضا في تحديد مقدار الجهد الذي يمكن أن يستمر في بذله عند مواجهة الصعوبات. فالافراد الذين يمتلكون مستوى عاليا من الفاعلية الذاتية يكونون أكثر استعدادا لبذل الجهد والاستمرار في مواجهة العقبات، بينما يميل الأفراد منخفضو الفاعلية الذاتية إلى التوقف عن بذل ذلك الجهد بصورة اسرع عند مواجهة العقبات.(2019)Bandura .وتتصل هذه النظرية بصورة مباشرة ببعد الكفاءة (Competence)في نموذج التمكين النفسي فكلا المفهومين يرتبطان بإدراك الفرد لقدراته وإمكانياته في التعامل مع متطلبات المهمة. كما يمكن أن تمتد هذه العلاقة إلى بعد التأثير (Impact) إذ إن اعتقاد الفرد بقدرته على اداء الفعل بنجاح يمكن أن يدعم إدراكه لقدرته على إحداث نتائج وتغيير في البيئة المحيطة به. كذلك توفر نظرية الفاعلية الذاتية اساسا تحليليا مهم لفهم الكيفية التي يمكن من خلالها أن يتحول إدراك الفرد لقدراته إلى سلوك أكثر مبادرة ومثابرة، وهو ما يتوافق مع الطبيعة الدافعية للتمكين النفسي.

التمكين النفسي في سياق طلبة الدراسات العليا

على الرغم من أن نموذج Spreitzer ظهر اساسا في سياق العمل والتنظيمات، فإن مكوناته الاساسية يمكن توظيفها بصورة مفاهيمية في سياقات أخرى تتطلب من الفرد قدرا من الاستقلالية والكفاءة واتخاذ القرار والشعور بالتأثير. ويعد سياق الدراسات العليا من السياقات التي تتطلب قدرا مرتفعا من هذه الخصائص إذ يواجه طالب الدراسات العليا متطلبات أكاديمية وبحثية تتطلب منه اتخاذ القرارات، وإدارة مهامه، وتطوير كفاءاته العلمية، والمثابرة امام الصعوبات، والشعور بقيمة ما يقوم به.

وعليه، يمكن النظر إلى التمكين النفسي لدى طالب الدراسات العليا بوصفه إدراكا ذاتيا يعكس مدى شعوره بأن دراسته وبحثه يتسمان بالمعنى والقيمة، وأنه يمتلك الكفاءة اللازمة للإنجاز، وأن لديه قدرا من الاستقلالية في توجيه مساره الأكاديمي، وأن جهوده يمكن أن تحدث أثرا ذا قيمة.

ويكتسب هذا التصور أهمية خاصة عند دراسة علاقته بمتغيرات علم النفس الإيجابي، ومن بينها (معنى الحياة) إذ يمكن افتراض أن شعور الفرد بالمعنى والكفاءة والاستقلالية والتأثير قد يرتبط بالطريقة التي يدرك بها قيمة حياته وأهدافها وغاياتها. وبذلك يمثل التمكين النفسي في إطار الدراسة

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

الحالية، بناء نفسيا يمكن أن يسهم في فهم بعض الجوانب الإيجابية في خبرة طلبة الدراسات العليا، ولا سيما تلك المرتبطة بإدراك القيمة والغاية والقدرة على توجيه الحياة.

ثانياً: معنى الحياة (Meaning in Life)

المفهوم: المعنى في الحياة والأمل. ويفهم المعنى في الحياة على أنه إدراك الفرد أن لحياته غاية واتجاها وقيمة، وأن خبراته وأنشطته تحمل دلالة شخصية تساعده على الفهم والتكيف كما يتضمن هذا المفهوم بعدا آخر هو البحث عن المعنى، أي سعي الفرد إلى تعميق فهمه لغرض حياته وأهميتها(Aziz 2021). وتبرز أهمية المعنى في البيئة الجامعية لأنه يمد الطالب بالدافعية والاتجاه والشعور بأن الجهد الأكاديمي ليس مجرد متطلبات دراسية، بل جزء من مشروع شخصي ذي قيمة. كما أن الإحساس بالغرض في الحياة تنبأ إيجابيا بالصمود والمثابرة لدى طلبة الكلية خلال جائحة كوفيد-19، وهو ما يعزز النظر إلى المعنى بوصفه عاملا واقيا في مواجهة الضغوط التعليمية(Sharma2022).أما الأمل فيعد من أكثر المتغيرات ارتباطا بالتكيف الأكاديمي، ويعرف في نظرية **سنايدر** بوصفه نمطا من التفكير الموجه نحو الاهداف يقوم على عنصرين: القدرة على توليد المسارات المناسبة للوصول إلى الهدف، والقدرة على المبادأة والاستمرار في السعي نحو هذا الهدف وبذلك لا يقتصر الأمل على التمني، بل يعكس قدرة معرفية دافعية تساعد الطالب على إيجاد بدائل حين تعوقه العقبات، ومواصلة الجهد بدل الانسحاب (Wong2024).لهذا السبب ينظر إلى الأمل بوصفه موردا نفسيا يرفع من فعالية التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية والتحولات الانتقالية فيها ،كذلك وصف الأمل بأنه محرك مهم للصمود والرضا عن الحياة لدى الطلبة في أوقات الأزمات (Rivera2021). وتتضح قوة الأمل في المجال الاكاديمي أكثر عندما يقاس بوصفه أملا أكاديميا لا أملا عاما فقط، إذ تبين أن الأمل الأكاديمي يملك قدرة تفسيرية أقوى للأداء الأكاديمي وتحديد الأهداف مقارنة بالأمل العام ، كما أظهرت نتائج طولية أن الأمل يتنبأ لاحقا بارتفاع الكفاءة الذاتية العامة والأكاديمية، وبارتفاع المشاعر الإيجابية وانخفاض المشاعر السلبية، وجميعها موارد تسهم في تعزيز قدرة الطالب على الصمود في البيئة الجامعية (Wong2024).ومن جهة أخرى، **لا يبدو المعنى في الحياة عاملا منفصلا عن الأمل**، بل توجد بينهما علاقة إيجابية متبادلة . وقد أظهرت النتائج أن ارتفاع المعنى في الحياة يتنبأ بارتفاع الأمل لاحقا، بما يشير إلى أن إحساس الطالب بوجود غاية ومعنى لحياته يغذي توقعاته الإيجابية بشأن المستقبل وقدرته على الاستمرار وفي المقابل، تبين أن الأمل يمثل آلية مهمة تفسر العلاقة بين المعنى في الحياة والتمكين، أي أن المعنى قد يعزز الصمود جزئيا من خلال ما يولده من أمل ، ويظهر من ذلك أن الأمل لا يعمل فقط كمشاعر إيجابية، بل كآلية تنظيمية تدفع الطالب إلى الفعل، والمرونة في تغيير المسار، والاستمرار في طلب

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

الحلول. وتدعم هذه الفكرة نتائج تشير إلى أن الأمل يؤثر في التوقعات الدراسية، وهذه التوقعات ترتبط لاحقا بالتحصيل النهائي (Rand2020). كما أن الأمل يسهم في تعزيز الدافعية والسلوك الموجه نحو الهدف، بما يدعم قدرة الطالب على تجاوز العوائق والمحافظة على التقدم الأكاديمي (Muir2026).

الجانب الوجودي لمعنى الحياة كنظرية مفسرة:

يعد المنظور الوجودي الذي طوره **فيكتور فرانكل** إطارا نظريا يفسر معنى الحياة باعتباره القوة الدافعة الاساسية للسلوك البشري، ويعرف هذا النهج باللوغوتيربي أو العلاج بالمعنى (Slonets, 2023;). وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الإنسان كائن روحي يمتلك حرية الإرادة والمسؤولية، مما يميزه عن المقاربات التحليلية الأخرى (De Freitas, 2022).

- الإرادة إلى المعنى والفراغ الوجودي

يرى **فرانكل** أن الدافع الأساسي للإنسان ليس البحث عن اللذة أو السلطة، بل هو السعي لاكتشاف المعنى، وهو ما أسماه "الإرادة إلى المعنى" (Hornik, 2024). وعندما يحبط هذا الدافع الأساسي، يصاب الفرد بالإحباط الوجودي والفراغ الداخلي ، ويفسر هذا الفراغ الوجودي العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية و يعد غياب المعنى عاملا رئيسيا في فقدان الرغبة في الحياة وتطور الأفكار الانتحارية (De Freitas, 2022).وتولد الإرادة إلى المعنى قدرة على الصمود ومواجهة الظروف القاهرة (Mele & Akrivou, 2026). وكذلك ينظر إلى الإحباط الوجودي أحيانا كعرض طبيعي لانقطاع الاتصال بالغاية الروحية (Mele & Akrivou, 2026).

مسارات اكتشاف المعنى

تتحدد ثلاثة مسارات رئيسية يمكن للفرد من خلالها اكتشاف المعنى في حياته والمعنى لا يخلق بل يكتشف في مواقف محددة من خلال هذه القنوات: .

القيم الإبداعية – تحقيق المعنى من خلال العمل والإنتاج والعطاء.

القيم الخبرية – اكتشاف المعنى عبر التجربة والتواصل مع الآخرين.

اتخاذ موقف إيجابي تجاه المعاناة التي لا يمكن تجنبها(Chan, 2023; Mele & Akrivou, 2026)

الأبعاد الأنثروبولوجية والروحية

يتميز الاتجاه النظري **لفرانكل** بمراعاته للبعد الروحي للإنسان ، هذا البعد الروحي لا يمرض بل يشكل مصدرا للموارد النفسية . ويعد هذا التصور الإنساني المتكامل اساسا لإعادة أنسنة العلاج النفسي، حيث يعتبر البعد الروحي مصدرا للمقاومة الإنسانية ضد فقدان المعنى ويميز بين المعنى

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

الشخصي والمعنى النهائي الذي يتجاوز الإدراك .ويفهم الإيمان في هذا السياق كإيمان بالمعنى وليس بالضرورة كنسق ديني (Michalski, 2018; Hornik, 2024).

ويمكننا القول بأن فرانكل يقدم المنظور الوجودي كإطار متكامل لفهم المعنى في الحياة، ويضيف الإرادة إلى المعنى كدافع أساسي للسلوك، ويميز بين المسارات الثلاثة لاكتشافه. وتظهر الأدبيات المعاصرة أن هذا الإطار يحافظ على أهميته النظرية والتطبيقية في مجالات الصحة النفسية والعمل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

دراسة شاهين (2015)هدفت دراسة شاهين (2015) إلى إثراء البناء النظري لمفهوم التمكين النفسي، والكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التمكين النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في مستوى الاحتراق النفسي المهني، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في كل من التمكين النفسي والاحتراق النفسي تبعا لمتغيري النوع وعدد سنوات الخبرة، وكذلك الكشف عن أثر التفاعل بينهما. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياسي التمكين النفسي والاحتراق النفسي المهني على عينة من معلمي التربية الخاصة. وأظهرت النتائج، في جانبها المتعلق بالاحتراق النفسي، أن الإناث كانت أكثر عرضة للاحتراق النفسي المهني مقارنة بالذكور، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا في الاحتراق النفسي تعزى إلى سنوات الخبرة.

دراسة يحيى (2019) .هدفت دراسة يحيى (2019) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التمكين النفسي وكل من التوجه المستقبلي والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وطبقت الباحثة مجموعة من المقاييس التي شملت مقياس التمكين النفسي ومقياس التوجه المستقبلي، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الذكاء الوجداني، وذلك على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس من الشعبتين العلمية والأدبية. وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التمكين النفسي وكل من التوجه المستقبلي والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني، بما يشير إلى ارتباط ارتفاع الشعور بالتمكين النفسي بالمؤشرات الإيجابية لدى طلبة الجامعة.

دراسة همام (2020):هدفت دراسة همام (2020) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التمكين النفسي والاحتراق النفسي ومركز التحكم لدى معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، فضلا عن إمكانية التنبؤ بالرضا الوظيفي من خلال هذه المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم من المعلمين الذكور بمحافظة القاهرة، واستخدمت الباحثة مقياس سبرايتزر للتمكين النفسي، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، ومقياس مركز التحكم، إلى جانب مقياس للرضا

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

الوظيفي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين التمكين النفسي والرضا الوظيفي، في حين ارتبط الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي ارتباطا سالبا، كما بينت النتائج إمكانية التنبؤ بالرضا الوظيفي من خلال التمكين النفسي والاحتراق النفسي.

دراسة عبد التواب (2021):هدفت دراسة عبد التواب (2021) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التمكين النفسي لدى عينة من المعلمين في البيئة المصرية، وذلك من خلال فحص البناء العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. وتوصلت الدراسة إلى أن البناء العاملي للتمكين النفسي يتكون من أربعة أبعاد رئيسية، هي: إعطاء معنى للعمل، والكفاءة، وتحديد الذات، وثقة التأثير. كما أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجات مرتفعة من الثبات، إلى جانب تحقق مؤشرات الصدق من خلال صدق المحكمين والصدق العاملي والاتساق الداخلي، مما يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام في قياس التمكين النفسي لدى المعلمين.

دراسة الشريدة وعبد اللطيف (2018):هدفت دراسة الشريدة وعبد اللطيف (2018) إلى التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي ومهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، بما يسهم في الكشف عن الدور الذي يمكن أن يؤديه التمكين النفسي في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين. وقد أشارت الدراسة إلى أهمية التمكين النفسي في المجال التربوي، وأفادت نتائجها في توجيه الباحثين نحو دراسة العلاقة بين التمكين النفسي والمتغيرات المرتبطة بالأداء التدريسي والإبداع في البيئة التعليمية.

دراسة الزيادات ، مريم 2018 هدفت دراسة (2018) إلى فحص علاقة معنى الحياة بالسلوكات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الأردنية، واعتمدت على المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من (767) طالباً وطالبة بمرحلة البكالوريوس، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تعريب مقياس معنى الحياة وبناء مقياس السلوك الخطر واعتُبر معنى الحياة متغيراً مستقلاً والسلوكيات الخطرة متغيراً تابعاً. وأسفرت النتائج عن أن التفاعل بين الجنس ونوع الكلية ووجود المعنى يُسهم في التباين الحاصل في السلوكيات الخطرة على الصحة بشكل دال إحصائياً؛ كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى أفراد العينة لصالح الكليات الإنسانية مقارنة بالعلمية، وانخفاض مستوى السلوكيات الخطرة على الصحة لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال الاستعراض التحليلي للدراسات السابقة تنوع توجهاتها في تناول مفهوم التمكين النفسي وعلاقته بمتغيرات متعددة؛ إذ ركز جانب من الأدبيات على فحص المفهوم في البيئات المؤسسية والتعليمية وربطه بمتغيرات مهنية ك الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والمهارات التدريسية الإبداعية،

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

كما يتضح في دراسات شاهين (2015)، والشريدة وعبد اللطيف (2018)، وهمام (2020)، في حين اتجهت دراسات أخرى كدراسة يحيى (2019) إلى فحص علاقة التمكين النفسي بالمؤشرات النفسية والوجدانية الإيجابية ك الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى.

وقد اتفقت هذه الابحاث منهجياً على اعتماد المنهج الوصفي بمختلف صوره، إلى جانب الاستناد لـ نموذج "سبرايتزر" وأبعاده المعرفية الاربعة للتمكين النفسي، مع تأكيد خصائصه السيكومترية العالية كما أظهرت دراسة عبد التواب (2021). وتتكامل الدراسة الحالية مع هذا الموروث العلمي مع تميزها بالتركيز على مجتمع أكاديمي خاص يمثله طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة طبرق، وربط التمكين النفسي بمتغير وجودي جوهري يتمثل في معنى الحياة؛ مما يمنح البحث الحالي بعداً تطبيقياً يسهم في سد النقص البحثي الميداني المتعلق بالبناء النفسي والوجودي لطلبة المراحل العليا.

الطريقة والإجراءات:

1.منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المسحي لملائمته لطبيعة الأهداف والأسئلة المطروحة، حيث يقوم على التعرف بمستويات التمكين النفسي ومعنى الحياة لدى أفراد العينة، ثم تحليل طبيعة العلاقة الإحصائية والفروق المترتبة بينهما.

2.مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) المسجلين نظامياً بكلية الآداب بجامعة طبرق خلال العام الجامعي (2025 – 2026م) في الأقسام العلمية الأربعة المشمولة بالدراسة (علم النفس، المكتبات والمعلومات، علم الاجتماع، والإعلام). وقد بلغ الإجمالي الكلي لمجتمع الدراسة الأصلي (118) طالباً وطالبة وفقاً للإحصائيات الرسمية المسجلة بمسجل عام الكلية.

ثانياً: عينة الدراسة

نظراً لطبيعة مجتمع الدراسة المكون من طبقات متعددة أقسام علمية مختلفة ذات أعداد تباينية اعتمد الباحثان على طريقة العينة العشوائية الطبقية .وتعد هذه الطريقة الأنسب إحصائياً واكاديمياً لضمان التمثيل المتناسب والعدل لكل قسم علمي (طبقة) مما يمنع تحيز الاختيار ويرفع من دقة النتائج وإمكانية تعميمها.

ثالثاً: توزيع أفراد العينة حسب الأقسام العلمية (جدول العينة)

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

جدول رقم (1): توزيع مجتمع وعينة الدراسة تَبَعاً للأقسام العلمية بالكلية

م	القسم العلمي	عدد الطلبة بالمجتمع الأصلي	النسبة المئوية من المجتمع	عدد الطلبة في العينة المختارة (n)	النسبة المئوية من العينة الكلية
1	قسم علم النفس	35	29.66%	**22**	29.73%
2	قسم علم الاجتماع	30	25.42%	**19**	25.68%
3	قسم الإعلام	28	23.73%	**17**	22.97%
4	قسم المكتبات ومعلومات	25	21.19%	**16**	21.62%
	المجموع الكلي	**118**		**74**	

يُمثل الجدول رقم(1) توزيع مجتمع الدراسة الأصلي وعينة الدراسة المسحوبة منه بنسبة (62.71%) والموزعة طبقياً على الأقسام العلمية الأربعة.

3.أدوات الدراسة:

– اعتمد الباحثان على مقياس **التمكين النفسي** من إعداد سبريتزر(Spreitzer1995).ترجمة وتعريب كل من عرفة والفقيه (2018) ويتكون المقياس في صورته النهائية من (12) عبارة موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد رئيسة للتمكين النفسي، بواقع (3) عبارات لكل بعد، وهي كالتالي:

بعد المعنى: ويشمل العبارات ذات الأرقام: (1، 5، 9) **و بعد الكفاءة:** ويشمل العبارات ذات الارقام: (2، 6، 10) **و بعد تقرير المصير** (الاستقلالية): ويشمل العبارات ذات الأرقام: (3، 7، 11)**و بعد التأثير:** ويشمل العبارات ذات الأرقام: (4، 8، 12)وتصحح عبارات المقياس وفق مدرج لكارت الخماسي، حيث أمام كل عبارة خمسة خيارات للإجابة هي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وتمنح الدرجات عند التصحيح من (5 إلى 1) على الترتيب. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 12 درجة كحد أدنى و 60 درجة كحد أقصى؛ وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى التمكين النفسي لدى الطالب والعكس.

الخصائص السيكو مترية لمقياس **التمكين النفسي** في الدراسة الحالية:

- صدق المقياس (الاتساق الداخلي)

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

جدول رقم (2)معاملات ارتباط مفردات مقياس التمكين النفسي بالدرجة الكلية للبعد، وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

البُعد	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالبعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
1. المعنى	1	**0.72	**0.79
	5	**0.68	
	9	**0.75	
2. الكفاءة	2	**0.78	**0.82
	6	**0.71	
	10	**0.64	
3. تقرير المصير	3	**0.69	**0.76
	7	**0.73	
	11	**0.72	
4. التأثير	4	**0.70	**0.80
	8	**0.76	
	12	**0.65	

يتضح من الجدول رقم (2) التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسي من خلال مؤشرين إحصائيين أساسيين :**ارتباط العبارات بالأبعاد:** حيث تراوحت معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بين (0.65 و 0.78)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). يشير ذلك إلى أن كل عبارة تقيس بدقة المفهوم الخاص بالبعد التابعة له وتتسق معه، ولا توجد أي عبارة ضعيفة (أقل من 0.30) تتطلب التعديل أو الحذف.

ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية: تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.76 و 0.82)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). يعكس ذلك التماسك البنائي للمقياس؛ إذ تترابط الأبعاد الفرعية وتعمل في اتجاه مفاهيمي واحد لقياس الظاهرة العامة (التمكين النفسي).

- ثبات المقياس:

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

جدول رقم (3)معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لأبعاد مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية

م	اسم البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
1	المعنى	3	0.79
2	الكفاءة	3	0.82
3	تقرير المصير (الاستقلالية)	3	0.77
4	التأثير	3	0.81
المقياس ككل	**الدرجة الكلية للتمكين النفسي**	**12**	**0.88**

بالنظر لجدول رقم (3) لثبات الابعاد الفرعية: فقد تراوحت معاملات ثبات ألفا كرو نباخ للأبعاد الاربعة بين (0.77 و 0.82). حيث جاء بُعد(الكفاءة) في المرتبة الأولى بأعلى معامل ثبات (0.82)، ثم بُعد (التأثير) بقيمة (0.81)، يليه بُعد (المعنى) بقيمة (0.79)، وكان أقل الأبعاد ثباتاً هو بُعد (تقرير المصير) بقيمة (0.77). وتعتبر جميع معاملات الثبات المحسوبة مرتفعة ، حيث تشير أدبيات القياس والتقويم إلى أن معامل ألفا كرو نباخ الذي يتجاوز (0.70) يُعد مقبولاً ، وتجاوزه حد (0.80) يدل على موثوقية عالية . وتؤكد هذه النتائج استقرار نتائج المقياس وصلاحيته للاستخدام الميداني وإمكانية التعميم بناءً على البيانات المستخرجة منه.

- قام الباحثان باستخدام **مقياس معنى الحياة**، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (57) مفردة (عبارة)، تتوزع على أربعة أبعاد رئيسة، هي: بعد القبول والرضا، وتشمل مفرداته ذات الأرقام: (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37، 41، 45، 49، 52، 55، 57)، وبعد الهدف من الحياة، وتشمل مفرداته ذات الأرقام: (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38، 42، 46، 50، 53، 56)، وبعد المسؤولية، وتشمل مفرداته ذات الارقام: (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 43، 47، 51، 54)، وبعد التسامي بالذات، وتشمل مفرداته ذات الأرقام: (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40، 44، 48)، ويتضمن المقياس نوعين من العبارات، حيث يبلغ عدد العبارات الموجبة (41) عبارة، في حين يبلغ عدد العبارات السالبة (16) عبارة، وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من **سبع وخمسين** فقرة تقيس معنى الحياة من خلال ابعاده الاربعة الرئيسية.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

الخصائص السيكو مترية لمقياس معنى الحياة في الدراسة الحالية

للتحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس معنى الحياة في الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق المقياس وثباته، وذلك من خلال حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وحساب معامل ألفا كرو نباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

أولا: صدق المقياس (الاتساق الداخلي) تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4): معاملات ارتباط فقرات مقياس معنى الحياة بالدرجة الكلية للمقياس

بُعد القبول والرضا		بُعد الهدف من الحياة		بُعد المسؤولية		بُعد التسامي بالذات	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.52	**2**	**0.59**	**3**	0.54	**4**	0.58
5	0.61	**6**	0.47	**7**	0.62	**8**	0.69
9	0.48	**10**	0.59	**11**	0.49	**12**	0.55
13	0.67	**14**	0.51	**15**	0.67	**16**	0.73
21	0.55	**18**	0.64	**19**	0.58	**17**	0.62
25	0.63	**22**	0.56	**23**	0.71	**20**	0.76
29	0.58	**26**	0.68	**27**	0.52	**24**	0.57
33	0.71	**30**	0.49	**31**	0.64	**28**	0.68
37	0.49	**34**	0.61	**35**	0.47	**32**	0.69
41	0.65	**38**	0.53	**39**	0.69	**36**	0.54
45	0.57	**42**	0.66	**43**	0.56	**40**	0.62
49	0.69	**46**	0.57	**47**	0.73	**44**	0.56
52	0.54	**50**	0.72	**51**	0.61	**48**	0.68
55	0.62	**53**	0.45	**54**	0.66	–	–
57	0.73	**56**	0.63	–	–	–	–

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

حيث أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01) مما يشير إلى تماسك مفردات كل بعد واتساقها مع البنية التي يقيسها ،وهو ما يدعم صدق الاتساق الداخلي للمقياس ويؤكد اتساق أبعاده مع البنية الكلية لمعنى الحياة.

ثانيا: ثبات المقياس.

للتحقق من ثبات المقياس، تم استخدام معامل **ألفا كرو نباخ** لحساب درجة الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس، وللمقياس ككل، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات :

جدول رقم (5) قيم معامل ألفا كرو نباخ لأبعاد مقياس معنى الحياة

البعد	عدد المفردات	معامل ألفا كرو نباخ
القبول والرضا	16	0.84
الهدف من الحياة	15	0.75
المسؤولية	14	0.70
التسامي بالذات	12	0.74
المجموع	57	**0.86الدرجة الكلية للمقياس**

يتضح من الجدول(5) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس معنى الحياة تراوحت بين (0.70–0.84) فيما بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.86) وتعد هذه القيم مؤشرا على مستوى جيد من الاتساق الداخلي والثبات، مما يدعم صلاحية الاعتماد على المقياس في قياس معنى الحياة لدى افراد عينة الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة: الإجابة على التساؤل الاول

للتأكد من وجود علاقة ارتباطية بين التمكين النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا عينة الدراسة تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، وأظهرت النتائج الإحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) وذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01) كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومعاملات ارتباط بيرسون بين التمكين النفسي وأبعاده ومعنى الحياة –(ن= 74).

المتغيرات	المتوسط الحسابي ($\bar{X}$)	الانحراف المعياري (SD)	معامل ارتباط بـ (r) بيرسون معنى الحياة	مستوى الدلالة الإحصائية (value)	الاتجاه والدلالة
بعد المعنى	4.12	0.48	0.621**	0.000	دال إحصائياً طردي قوي
بعد الكفاءة	3.98	0.52	0.589**	0.000	دال إحصائياً طردي متوسط

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

بعد تقرير المصير	3.75	0.61	0.495**	0.000	دال إحصائياً (طردي متوسط)
بعد التأثير	3.60	0.67	0.512**	0.000	دال إحصائياً طردي متوسط
الدرجة الكلية للتمكين النفسي	**3.86**	**0.49**	**0.684****	**0.000**	**دال إحصائياً عند (0.01)**
الدرجة الكلية لمعنى الحياة	4.05	0.44	1.000	–	–

تُشير البيانات بالجدول رقم (6) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) وقوية بين الدرجة معنى الحياة والتمكين النفسي. أما فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية للتمكين النفسي ومدى الكلية ارتباط كل منها بالدرجة الكلية لمعنى الحياة فقد جاءت جميع المعاملات دالة إحصائيا. والرسم البياني التالي يوضح ذلك.

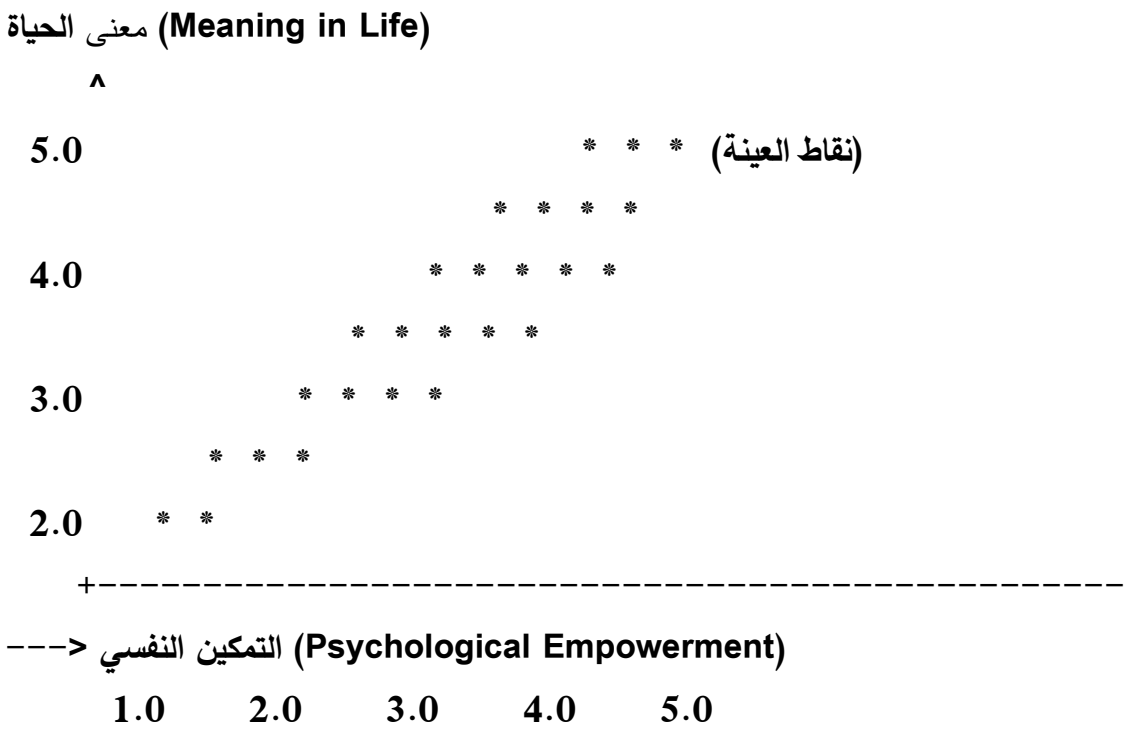

[خط الاتجاه العام (Regression Line): صاعد طردياً بدلالة r = 0.684]

وللاجابة على التساؤل الثاني: ما مستوى التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة طبرق؟ تم ترتيب الأبعاد تنازلياً وفق قيمة المتوسط الحسابي. واعتُمد المحك الإحصائي

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

التالي لتصنيف المستوى: طول الفئة = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) ÷ عدد المستويات = (5 – 1) ÷ 3 = 1.33؛ ومن ثم: منخفض (1.00–2.32)، متوسط (2.33–3.66)، مرتفع (3.67–5.00)

جدول رقم(7) نتائج مستوى التمكين النفسي وأبعاده الفرعية.

الترتيب	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	**بعد المعنى**	4.12	0.53	%82.40	مرتفع
2	**بعد الكفاءة**	3.98	0.57	%79.60	مرتفع
3	**بعد تقرير المصير**	3.75	0.64	%75.00	مرتفع
4	**بعد التأثير**	3.60	0.69	%72.00	متوسط
–	**الدرجة الكلية للمقياس**	**3.86**	**0.51**	**%77.20**	**مرتفع**

تُشير البيانات بالجدول رقم(7) أن المستوى العام للتمكين النفسي مرتفع حيث جاء بمتوسط حسابي بلغ (3.86) وبانحراف معياري بلغ(0.51) . تُشير النتائج إلى تمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى عام مرتفع من التمكين النفسي بمختلف أبعاده المعرفية والدافعية؛ ويُعزى هذا الارتفاع إلى طبيعة البيئة البحثية ومرحلة النضج الأكاديمي التي تفرض على الطالب الاعتماد على ذاته، حيث يُظهر الطلبة إدراكاً عميقاً لأهمية وقيمة ما يقدمونه من بحوث ودراسات، مترافقاً مع إحساس بالتمكن من المهارات العلمية واستقلالية عالية في اختيار المسارات الأكاديمية واتخاذ القرارات ذات الصلة بتخصصاتهم، مما يُشكل لديهم دافعية داخلية متينة لتجاوز الصعوبات والأعباء الدراسة الممتدة.

وللاجابة على التساؤل الثالث : ما مستوى معنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة طبرق؟ تم ترتيب الأبعاد تنازليا وفق قيمة المتوسط الحسابي. واعتُمد المحك الإحصائي التالي لتصنيف المستوى: طول الفئة = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) ÷ عدد المستويات = (5 – 1) ÷ 3 = 1.33؛ ومن ثم: منخفض (1.00–2.32)، متوسط (2.33–3.66)، مرتفع (3.67–5.00).

جدول رقم(8) نتائج مستوى معنى الحياة وأبعاده الفرعية.

الترتيب	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	إدراك الغاية والأهداف	4.18	0.52	% 83.60	مرتفع
2	الشعور بالقيمة والدلالة	4.08	0.58	% 81.60	مرتفع

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

3	السعي والبحث عن المعنى	3.92	0.61	% 78.40	مرتفع
–	الدرجة الكلية للمقياس	4.05	0.49	% 81.00	مرتفع

أظهرت النتائج الإحصائية أن المستوى العام لمعنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.05) وبانحراف معياري بلغ (0.49) وتؤكد هذه النتيجة امتلاك طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب غاية وجودية ورؤية مستقبلية واضحة تمنح نشاطهم الأكاديمي دلالة شخصية وقيمة عالية. وتكتمل هذه الرؤية المنهجية بالاستناد إلى دراسة مريم (2018)، التي أثبتت الدور المحوري لمعنى الحياة كمتغير نفسي وقائي ومفسر للسلوكيات الإيجابية لدى طلبة الجامعة، وأكدت تفوق طلبة الكليات الإنسانية في مستويات المعنى الوجودي؛ وهو ما يدعم نتائج الدراسة الحالية في إثبات المستوى المرتفع لمعنى الحياة لدى طلبة كلية الآداب، ويعزز من فهم البناء الدافعي والوجودي لدى الطلبة في البيئة الأكاديمية العربية.

وللإجابة على التساؤل الرابع: هل توجد فروق في مستويات التمكين النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا تعزى للتخصص؟

للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستويات التمكين النفسي ومعنى الحياة بين الأقسام العلمية الأربعة (علم النفس، علم الاجتماع، الإعلام، المكتبات والمعلومات)، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(9)لتحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة الأقسام العلمية الأربعة في التمكين النفسي ومعنى الحياة

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي عند 0.05
التمكين النفسي الدرجة الكلية	بين المجموعات –الأقسام	0.384	3	0.128	0.529	0.664	غير دال إحصائياً
–	داخل المجموعات	16.940	70	0.242	–	–	–
–	المجموع الكلي	17.324	73	–	–	–	–

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (7) August. 2026

معنى الحياة الدرجة الكلية	بين المجموعات ((الأقسام	0.291	3	0.097	0.490	0.690	غير دال إحصائياً
–	داخل المجموعات	13.860	70	0.198	–	–	–
–	المجموع الكلي	14.151	73		–	–	–

من خلال **جدول رقم(9)** لتحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة الأقسام العلمية الأربعة في التمكين النفسي ومعنى الحياة، أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التمكين النفسي ومعنى الحياة تُعزى لاختلاف القسم العلمي الدقيق للطلبة؛ وتفسَّر هذه النتيجة بالتماثل الشديد في الظروف الأكاديمية والبيئة التعليمية والضغوط البحثية التي يمر بها جميع طلبة كلية الآداب بمختلف التخصصات، إذ يتعرض الطلبة لمتطلبات منهجية وثقافية متقاربة تتطلب القدر نفسه من الاستقلالية والدافعية والصمود، مما ينعكس على تقارب وانسجام خبراتهم النفسية والوجودية وتكاملها بغض النظر عن طبيعة تخصصهم الأكاديمي.

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة:

تُظهر نتائج الدراسة الحالية اتساقاً كاملاً مع الأطر النظرية والأدبيات السابقة؛ إذ يُفسَّر المستوى المرتفع للتمكين النفسي والعلاقة الطردية الوثيقة التي تجمعه بمعنى الحياة لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء النماذج الدافعية كمُحددات إيجابية للبناء النفسي والرضا عن الحياة والتوجه المستقبلي، وهو ما ينسجم مع نتائج دراسة يحيى (2019) التي أكدت ارتباط التمكين بالمؤشرات النفسية الإيجابية والرضا لدى طلبة الجامعة. كما تعكس النتائج أهمية التمكين النفسي وأبعاده المعرفية (خاصة المعنى والكفاءة) في الحد من مشاعر العجز والاحتراق وتعزيز الصلابة والفاعلية الذاتية، مما يتطابق مع ما توصلت إليه دراسة همام (2020) ودراسة شاهين (2015) بشأن الدور الوقائي للتمكين ودوره التنبئي الإيجابي بالأداء والحد من الضغوط المهنية والأكاديمية. وأخيراً، يؤكد ثبات البناء العاملي لنموذج "سبريتزر" وتجانس النتائج عبر الأقسام العلمية ما أشارت إليه دراسة عبد التواب (2021) ودراسة الشريدة وعبد اللطيف (2018) حول صلاحية المفهوم وقدرته التفسيرية العالية لتطوير الممارسات وتسهيل التكيف في البيئات التربوية والتعليمية المختلفة.

المراجع:

أبو المجد، إبراهيم، وآخرون. (2022). التمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لديهم. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، مج 37، ع 120 (ج 2)،ص 71–131.

القرشي، مازن. (2024). دور التمكين النفسي في التنبؤ بالحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك فيصل. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع 106،ص ص 19–43.

–عمر، عبد المنعم علي علي، والجلالي، طارق محمد فتحي. (2022). التمكين النفسي والتكيف الاجتماعي والثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي عينة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر. مجلة التربية (جامعة الأزهر) ، ع (196)، ج (1)، ص 50–88

عرفه، عبد النعيم، والفقي، عبد العزيز. (2018). مقياس التمكين النفسي (مترجم)
مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة، العدد (35)، يوليو ، ص ص 688 – 690

مريم عواد الزيادات (2018). معنى الحياة وعلاقته بالسلوكات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الأردنية. دراسات: العلوم التربوية، مجلد 45، ع 2، ص ص 310–324.

References

Bandura, A., & Cherry, L. (2019). Enlisting the power of youth for climate change. *American Psychologist*, *75*(7), 945–951. https://doi.org/10.1037/amp0000512

Chan, W. C. (2023). Applying logotherapy in teaching meaning in life in professional training and social work education. The British Journal of Social Work. https://doi.org/10.1093/bjsw/bcad181

De Freitas, E. C. M. (2022). Suicide and the meaning of life in the perspective of logotherapy. Health and Society. https://doi.org/10.51249/hs.v2i02.742.

Deci, E. L., Olafsen, A. H., & Ryan, R. M. (2017). Self-determination theory in work organizations: The state of a science. Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 4, 19–43. https://doi.org/10.1146/annurev-orgpsych-032516-113108

Gagné, M., Parker, S. K., Griffin, M. A., Dunlop, P. D., Knight, C., Klonek, F. E., & Parent-Rocheleau, X. (2022). Understanding and shaping the future of work with self-determination theory. Nature Reviews Psychology, 1, 378–392. https://doi.org/10.1038/s44159-022-00056-w

Hagger, M. S., & Star, K. M. (2026). Self-determination theory and workplace outcomes: A meta-analysis. Stress and Health, 42. https://doi.org/10.1002/smi.70151

Hornik, P. (2024). Spirituality in logotherapy and existential analysis by Viktor Emil Frankl. Kwartalnik Naukowy Fides et Ratio. https://doi.org/10.34766/fer.v60i4.1326

Mele, D., & Akrivou, K. (2026). Viktor Frankl's thought and its potential to enrich humanistic management from a personalist perspective. Philosophy of Management, 25, 139–158. https://doi.org/10.1007/s40926-025-00359-x

Michalski, K. (2018). Searching for meaning in Viktor Frankl's logotherapy and existential analysis. Fides et Ratio, 35, 143–170.

Slonets, L. (2023). The problem of the meaning of human life according to Viktor Frankl and logotherapy. Proceedings of Kyiv Theological Academy. https://doi.org/10.35332/2411-4677.2022.22.14

Spreitzer, G. M. (1995). Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation. Academy of Management Journal, 38(5), 1442–1465.